فقلت وما سبيل الخبز فيكم … فقال سبيله بيع وقرض
ولست أقول من هو فاعرفوه … وهل في الأرض غيرك رضى أرض
سرى في عرضه دنس قديم … وتأنيب فما ينقيه رحض
فليس لرأيه في الخير فضل … ولا لدهائه في الشر نقض
تراه وكل شيء فيه مذق … ولكن لؤمه مذ كان محض
مخضت فما اتقى مخضي بزبد … وهل يعطيك زبد الماء مخض
أريناه الطبيب فجس منه … فأقسم ما الجود فيه نبض

وقال يهجو بن خنساء صاحب الطائي

نبئت أن ابن خنسا … ء قد تناول عرضي
وقد رأى الناس جدي … في الحادثات ونهضي
وقال قوم عهدنا … ك لا ترام فتغضي
فقلت وترى إيا … ه قد تقدم نقضي
أقرضته قرض سوء … فهمه رد قرضي
وما على المقرض القر … ض لومة حين يقضي
ونزته في مجون … جعلتها عمد بغضي
أولجت في ثغبتيها … أيرا بطولي وعرضي
جعلت دفعيه فيها … ما عشت نفلي وفرضي
وما أزال سماء … من فوقها وهي أرضي
كم قد ركضت حشاها … والنغل يسمع ركضي

فان

فإن أسر وأبدى … بغضي فحمة بغضي
ما شتم من أمه الدهر مركبي بممض
وكيف سخطي عليه … وطيزها المترضي
فليشتم النغل عرضي … بالشتم له المتقضي
فلست أهجر كأسي … ولست أهجر غمضي
ولست أركب للكلـ … ـب في تضبيضي وقضي
قل لابن خنساء سائل … نوالها كيف رضي
إذ لا تزال تشقى … من رأيي بعد مخضي
إني لأعجب منها … ومنك يا متوضي
تشيعت لي قديما … ودنت أنت برفضي
أخلتني بنظر خنسا … ء فاستلنت معضي
خذها فقصرك منها … شتم يسبقي وتمضي
وقد هجمت لعمري … فانظر إلى ابن تقضي

وقال في بعض بني طاهر

يا من يعد من الجواهر عرضه … ويعد حمديه من الأعراض
غالطت نفسك أو غلطت وربما … وقعت بها مكي في سوء الأغراض
فاستقص عقلك لا هواك فإنه … عند التباس الأمر أعدل قاضي

وقال أيضا

يا من تتيه بموعد لم يقضه … ذق غب صولة شاعر لم ترضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)